

المهذب

[276] اللهم إني لا أجد سبيلا إليك سواهم، ولا أرى شفيعا مقبول الشفاعة عندك غيرهم، فبهم أتقرب إلى رحمتك، وبولايتهم أرجو جنتك، وبالبرائة من أعدائهم آمل الخلاص من عذابك. اللهم فاجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة، وارحمني يا أرحم الراحمين "، ثم يستقبل (1) بوجهه النبي صلى الله عليه وآله، ويجعل القبلة خلف ظهره، والقبر أمامه، ويقول " السلام عليك يا نبي الله صلى الله عليه وآله، السلام عليك يا صفوة الله وخيرته من خلقه، (2) السلام عليك يا أمين الله وحجته، السلام عليك يا خاتم النبيين وسيد المرسلين، السلام عليك أيها البشير النذير، السلام عليك أيها الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنبر. السلام عليك وعلى أهل بيتك الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، أشهد أنك يا رسول الله آتيت بالحق، وقلت الصدق، والحمد لله الذي وفقني للإيمان بك والتصديق بنبوتك، ومن علي بطاعتك واتباع سبيلك، وجعلني الله من أمتك والمجيبين لدعوتك، هدايني إلى معرفتك ومعرفته الأئمة من ذريتك، أتقرب إلى الله بما يرضيك، وأبرئ إلى الله مما يسخطك، مواليا لأوليائك، معاديا لأعدائك، جئتكم يا رسول الله زائرا، وقصدتكم راغبا، متوسلا إلى الله سبحانه وأنت صاحب الوسيلة والمنزلة الجليلة والشفاعة المقبولة والدعوة المسموعة، فاشفع لي إلى الله تعالى في الغفران والرحمة والتوفيق والعصمة، فقد غمرت الذنوب، وشملت العيوب، وأثقل الظهر، وتضاعف الوزر، وقد أخبرتنا - وخبرك الصدق - أنه تعالى قال - وقوله الحق - : " ولو إنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا " (3). وقد جئتكم يا رسول الله مستغفرا من ذنوبي تائبا من معاصي وسيئاتي، وإنني

(1) في بعض النسخ " تستقبل وجه النبي صلى

الله عليه وآله ". (2) وفي بعض النسخ ابتداء من " السلام عليك يا أمين الله. (3) النساء -